

بعد حوالى 6 ساعات من إضرابهم عن العمل..المترو يعود وإقالة رئيس الشركة..والمواطنون ينتقدون الإضراب ويصفونه بتصرف غير مسئول..واشتباكات بين المتضررين والمضربين..والنقل العام يدفع بأتوبيسات لنقل الركاب

الأربعاء، 14 نوفمبر 2012 - 13:45



شلل حركة المرور فى الشوارع،

كتب رضا حبيشى وصفاء عاشور وأحمد عبد الراضى وتصوير دينا رومية

بعد حوالى 6 ساعات من إضرابهم عن العمل، والذي أدى إلى شل حركة المرور فى الشوارع، وتظاهر المواطنين أمام بعض محطات المترو، ومحاولة بعضهم اقتحام عدد من المحطات مهددين بإشعال النيران فيها، فض سائقوا المترو والعاملين بالمحطات إضرابهم عن العمل، بعد استجابة وزير النقل لمطالبهم، والمتمثلة فى إقالة رئيس الشركة الحالى، المهندس على حسين.

بدأ السائقون فى التحرك لتشغيل قطارات خطوط مترو الأنفاق الثلاثة، من المحطات الابتدائية بحلوان والمرج بالخط الأول، وشبرا والمنيب بالخط الثانى، والعباسية الخط الثالث.

من جانبه أكد المهندس على حسين، رئيس الشركة المصرية لإدارة وتشغيل المترو المقال، أنه طلب ليل أمس الثلاثاء، من رجال الشرطة تأمين السائقين والعاملين البدلاء لتشغيل خطوط المترو الثلاثة، بدلا من المضربين، لكنهم رفضوا، لافتا إلى أنه اتفق مع اللواء وجيه صادق، مساعد وزير الداخلية لشرطة النقل والمواصلات، على تأمين البدلاء، لكنه فوجئ باختفائه التام بعد بدء الإضراب، وإيقاف الحركة.

وقال حسين، فى أول تصريحات خاصة له بعد قرار استبعاده لـ"اليوم السابع"، إن مساعد وزير الداخلية أكد له ليل أمس قدرته على تأمين البدلاء، لكنه تراجع فى آخر لحظة بل واختفى عن الساحة مع بدء الإضراب، وفوجئ بضباط "شرطة المترو" يغلقون على أنفسهم مكاتبهم.

فيما أكد المهندس عبد الله فوزى، القائم بأعمال الشركة المصرية لإدارة وتشغيل المترو، والذي تولى منصبه منذ قليل خلفا للمهندس على حسين، المستبعد من رئاسة الشركة، بناء على طلب العاملين، انتظام حركة القطارات بالخطوط الثلاثة للمترو على طولهم، وأن الحركة عادت لطبيعتها تماما.

وقال فوزى لـ"اليوم السابع" فى أول تصريح له عقب توليه مهامه، إنه تم تكليفه من الدكتور محمد رشاد المتينى، وزير النقل لإدارة الشركة، خلفا للمهندس على حسين، لحين تعيين رئيس جديد للشركة من خلال الجمعية العمومية لها.

وكان وزير النقل، قد أصدر قرارا باستبعاد المهندس على حسين، رئيس الشركة المصرية لإدارة وتشغيل المترو، استجابة لطلب العاملين، على أن يتم إحالة رئيس الشركة إلى التحقيق الفوري، فيما نسب إليه من قبل العاملين بالمترو، للمستشار القانوني بالوزارة المستشار أمجد السعيد، مع ندبه للعمل مستشاراً للمكتب الفني لوزير النقل.

جاء ذلك بعد أن أغلقت الشركة المصرية لتشغيل وإدارة مترو الأنفاق، أبواب محطات المترو، صباح اليوم الأربعاء، مما أدى إلى تكديس العشرات من ركاب المترو، المتجهين إلى أعمالهم، وذلك بعد تنفيذ سائقي المترو تهديداتهم بالإضراب عن العمل، للمطالبة بإقالة رئيس الشركة المهندس على حسين، وصرف بدل وجبات، وتخصيص كادر خاص للسائقين.

"ياخذوا حقوقهم على حساب حقوق الناس الثانية" هكذا علق سكان حي حلوان، على إضراب سائقي خط مترو حلوان المرج، الأمر الذي أدى إلى منع العديد من المواطنين القاطنين بحي حلوان، اللحاق بأعمالهم ومصالحهم، وقد تكديس المواطنون في موقف الميكروباص القريب من المترو، في حين فضل البعض الانتظار بقرب محطة مترو أنفاق حلوان، أملاً في إنهاء الإضراب.

والتقت "اليوم السابع" بعدد من المواطنين، الذين يعملون بالهيئات والمصالح الحكومية، مثل وزارة الصحة، وهيئة التأمين، وشركات الصرف الصحي، وأكدوا جميعهم على أن عجزهم عن اللحاق بأعمالهم، سيؤدي إلى تعطيل العديد من مصالح المواطنين.

وخارج محطة مترو حلوان، جلست مها حسين في إعياء، تنتظر مواصلة بديلة نقلها إلى إحدى مستشفيات مصر الجديدة، حيث ستجرى لها عملية دقيقة في الرحم، مها كانت بصحبة عائلتها، التي بدت غاضبة من تأخر المترو.

تقول والدتها مها، إنهم اضطروا إلى اقتراض 6 آلاف جنيه، لإجراء عملية مها في مستشفى خاصة، بعد أن ملوا الإجراءات المعقدة، لإجراء نفس العملية في إحدى مستشفيات التأمين الصحي.

والدة مها حسين، أكدت أن طبيب المستشفى الخاص شدد عليهم ضرورة الحضور في ميعاد العملية، وإلا فإن العملية ستلغى، ولن يتمكنوا من استرداد أموالهم، عائلة مها حاولت الاتفاق مع تاكسي لنقلهم إلى مصر الجديدة، إلا أنه اشترط دفع أجرة تصل إلى 200 جنيه، وهو الأمر الذي يمثل عبئاً إضافياً على كاهل الأسرة، متوسطة الحال.

أما العامل عبده محمد، فقد بدى حزينا، بسبب خسارته ليوميته بسبب إضراب المترو، عبده أكد أنه فشل في العثور على أى مواصلة تنقله إلى المصنع الذي يعمل به، كبديل على المترو، خاصة وأنه لا يستطيع تحمل أجرة تاكسي، عبده له أربعة أولاد، "واللي رايح على أد اللي جاى"

طالب الحقوق محمد نصر، بدى متوترا، وهو ينظر إلى ساعته من حين لآخر، وينتظر تشغيل مترو الأنفاق، محمد، قال إن لديه محاضرة هامة جدا اليوم في التاسعة، وأن المحاضر سيحدد الجزء الخاص من المنهج، الذي سيوضع على أساسه أسئلة امتحان نصف العام القريب، محمد أكد أنه في الظروف العادية يستغرق ساعة ونصف بالمترو، للذهاب إلى كليته بجامعة القاهرة.

وأكد حسام حسنى، عامل الأمن بإحدى شركات مدينة نصر، أن رصيد إجازته نفذ، وأن اليوم سيخصم له، بسبب تأخره عن الحضور، مضيفاً أن الإضراب ما كان يجب أن يتم بتلك الصورة، لأن هناك عدد من المواطنين "أغلب" بكثير من سائقي المترو، ولا يحق لأحد أن يأخذ حقوقه على حساب الآخرين.

وفي ميدان المؤسسة بشبرا الخيمة، حالة من الفوضى والتكدس الشديد، بسبب توقف حركة مترو الأنفاق بمحطة

شبرا اليوم بسبب استمرار إضراب عمال مترو الأنفاق، وتعطيل حركته فى الخطوط الثلاثة.

واقترح عدد من الركاب محطة مترو شبرا الخيمة، مطالبين السائقين بتشغيل القطارات، مما أدى إلى هروب العمال المعتصمين إلى الورش، حيث أدى إضراب العاملين إلى تكديس المواطنين الذين تعطلوا عن الذهاب لأعمالهم، نتيجة توقف حركة قطارات المترو بشكل كامل، وحدوث زحام شديد بحركات سير المركبات.

وشهدت المحطات زحاما شديدا من الركاب، واشتباكات بين المواطنين والعاملين والسائقين المضربين عن العمل، احتجاجا من المواطنين على الإضراب الذى تسبب فى تعطيلهم عن الوصول إلى أعمالهم وجامعاتهم ومدارسهم.

وشهد ميدان المؤسسة وموقف كلية الزراعة زحاما شديدا، ورفع السائقون الأجرة إلى الضعف، وقاموا بتحميل أعداد إضافية من الركاب وسط غياب مرورى تام، الأمر الذى تسبب فى وقوع مشاجرات بين الركاب وبعضهم وبينهم وبين السائقين، وأدى تكديس المواطنين إلى حدوث شلل مرورى، وزدحام شديد بالشوارع. وانتقد المواطنون ذلك التصرف والذين وصفوه بغير المسئول، مؤكدين أنهم فوجئوا بذلك، وخاصة أن المترو يعد أحد المنشآت الهامة.

وقال طارق الدسوقي، أحد ركاب المترو، إنهم فوجوا صباح اليوم بإغلاق إدارة المترو لأبوابه، وعدم فتحها كالمعتاد فى تمام الساعة السادسة صباحا، من أجل أن يستقل الركاب المترو للوصول إلى أعمالهم، بحجة إضراب السائقين عن العمل، متسائلا لمصلحة من إضراب السائقين عن العمل، وتوقف المترو الذى يساهم فى حل أزمة المرور، ويوفر مبالغ ضخمة للدولة.

وأضاف راكب آخر أن العاملين فى المترو يحصلون على مرتبات مناسبة من أجل العيش، مطالبا المسئولين بالدولة بإقالة السائقين المضربين، وتعيين الشباب العاطل ليحل بدلا منهم.

وفى السياق ذاته اضطر عدد كبير من المواطنين للبحث عن وسائل نقل بديلة، من أجل الوصول إلى أعمالهم، مبدين تخوفهم من رفع سائقى الميكروباص أجرة المواصلات الأمر الذى سيساهم فى زيادة الأعباء المادية عليهم، كما قام عدد آخر بالعودة إلى منازلهم مرة أخرى، وعدم الذهاب إلى العمل، من بينهم عدد كبير من طلاب المدارس.

وبدورها دفعت هيئة النقل العام بتوبيسات إلى محطات الخطين الأول والثانى لمترو الأنفاق، فى محاولة لمواجهة إضراب العاملين بالمترو وإيقافهم لحركة القطارات الثلاثة، وبدأت التوبيسات تتوافد على محطاتى المرج وحلوان، لنقل المواطنين بعد توقف حركة المترو.

وشهدت شوارع محافظة القاهرة صباح اليوم الأربعاء، ازدحاما مروريا شديدا بوسائل المواصلات، وذلك بسبب إضراب عمال مترو الأنفاق صباح اليوم عن العمل، للمطالبة بإقالة رئيس الشركة والتى استجابت وزارة النقل لمطلبهم الرئيسى.

وتسبب الإضراب فى تزايد أعداد المواطنين أمام محطات المترو، بالإضافة إلى مواقف السيوفيس، منها موقف عين شمس، وموقف جسر السويس، وموقف السيدة عائشة، والسيدة زينب.

وأصيب شارع مصر والسودان، وشارع رمسيس والعباسية، وشارع إستاد القاهرة وجسر السويس، باختناق مرورى شديد، مما أدى إلى تكديس راكبي المترو على سيارات الأجرة، والسير عكس الاتجاه، وخلق موجة من الغضب على المسئولين لتقاعسهم عن عملهم فى واحدة من أهم المرافق الحيوية فى العاصمة، وانتشر على جانبى الطرق الرئيسية بشوارع العاصمة وخاصة منطقة وسط البلد انتشار مكثف لرجال المرور للعمل على منع تكديس السيارات، والقدرة

على تسهيل عملية المرور.

وشهدت محطة عين شمس، وعزبة النخل، والمطرية مشادات كلامية بين المواطنين لاستيائهم من غلق محطات المترو، وعدم دخول المواطنين لها، أدى إلى تشابك بالأيدي، وقامت مجموعة من المواطنين بفض المشاجرة، وغضب العديد من المواطنين بسبب توقف المرور التام الأمر الذي أسفر عن تأخيرهم عن العمل، وطلاب الجامعة عن التحاقهم بالمحاضرات داخل الجامعات.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 14/11/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com